

بيان تضامني مع المصريين حول حق التجمع والتظاهر السلمي

التاسع من ديسمبر/كانون الأوّل 2013

تضم منظمتنا سيفيكوس (اتحاد دولي للمجتمع المدني) وسوليدار (شبكة منظمات غير حكومية من أجل العدالة الاجتماعية) صوتهما لصوت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية في استنكارها الشديد للتعدي على الحريات الأساسية في مصر. فقد أصبحت القيود المتزايدة على حرية التعبير تشكل خطراً على طموحات تحقيق العدالة الاجتماعية والحرية التي ارتكزت عليها الثورة المصرية.

نعرب عن قلقنا البالغ إزاء صدور "قانون تنظيم الحق في الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية (القانون 107 لسنة 2013)" الذي وافق عليه الرئيس المؤقت عدلي منصور في 24 نوفمبر/تشرين الثاني. هذا وينتهك هذا القانون المقيد للحريات معايير حقوق الإنسان الدولية ويفرض قيوداً اعتباطية على حق التجمع السلمي. وتمنح أحكامه المسؤولين الأمنيين صلاحيات استثنائية واسعة تتيح لهم قمع التظاهرات ومنع الحق في التعبير عن الرأي بشكل سلمي بحجة حماية السلم الأهلي والمحافظة على الأمن.

كما وبدأنا نلاحظ الآثار السلبية لهذا القانون الجائر على حريات المجتمع المدني في مصر. وما يدعو للقلق أيضاً هو قيام القوى الأمنية باعتقال أكثر من 70 متظاهراً في القاهرة بموجب القانون الصادر حديثاً في 26 نوفمبر/تشرين الثاني الفائت. وقد تم احتجاز المتظاهرين، بقيادة منظمة لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين، خارج مجلس الشورى لمشاركتهم في تظاهرة "غير قانونية". وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني، تم إصدار مذكرات توقيف بحق الناشطين البارزين في المجتمع المدني علاء عبد الفتاح وأحمد ماهر، أحد مؤسسي حركة شباب 6 أبريل بتهمة تنظيم تظاهرة من دون ترخيص.

لقد صدمنا أيضاً بالعقوبات القاسية وغير العادلة الصادرة في 28 نوفمبر/تشرين الثاني، عن محكمة جناح سيدي جابر في الإسكندرية بحق 21 متظاهرة داعمة للرئيس المخلوع محمد مرسي. وما يثير القلق أيضاً، هو الحكم على 14 من المتظاهرات بالسجن لغاية 11 سنة على الرغم من منح عفو رئاسي لسبع قاصرات كنّ سينقلن إلى رعاية الأحداث.

نحن نعتقد أن الأمن والسلم لا يتوفران إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية. والقيود المفروضة على حق التجمع يمنع استخدام عدد كبير من وسائل التعبير السلمي السياسي. ولا تشكل هذه الوسائل أي تهديد على المجتمع فهي نداء عام يدعو لمعالجة التحديات الأساسية في البلاد التي تعاني من مستوى عالٍ من الفقر والتفاوت الكبير بين الطبقات الاجتماعية. وبالتالي، فإن وضع حظر على حق التجمع سيحرم المجموعات الاجتماعية المختلفة من حقها في المطالبة بحقوقها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الشرعية.

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية

annd@annd.org

ت: +9611319366، فاكس: +9611815636

www.annd.org, www.csr-dar.org,

ص.ب. 14/5792، بيروت لبنان

ويعتبر لجوء الحكومة المؤقتة المتكرر لاستخدام القانون رقم 107 من أجل منع التظاهرات السلمية، أحدث محاولة للالتفاف على الحقوق التي تثبتتها الشعب المصري خلال الثورة. يجب على الحكومة المصرية المؤقتة أن تتخذ إجراءات فورية تضمن حماية المكتسبات الديمقراطية الإيجابية المحققة خلال الثورة وعدم منع الشعب من ممارسة حقه في التظاهر السلمي.

تناشد شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية و سيفيكوس و سوليدار الحكومة المصرية المؤقتة:

- تعديل "القانون رقم 107" بحيث يتطابق مع المعايير الدولية الخاصة بحق التجمّع السلمي.
- إطلاق سراح كافة المتظاهرين السلميين الموقوفين والمحكومين لممارستهم حقهم في التجمّع وإسقاط التهم الموجهة إليهم فوراً ومن دون شروط.
- الامتناع عن استخدام القوة المفرطة في مواجهة ناشطي المجتمع المدني والمتظاهرين السلميين وشجبها بشكل علنيّ .

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية: بيتر موسكيني، المسؤول عن الأبحاث، bihter.moschini@annd.org

سيفيكوس: مانديب تيوانا، رئيس قسم السياسات والأبحاث، mandeep.tiwana@civicus.org

سوليدار: مارغو فينغر هودت، مسؤولة التعاون الدولي، margot.vingerhoedt@gmail.com

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية: شبكة إقليمية، تعمل في 12 بلد عربي مع سبع شبكات وطنية (تضم عضوية 200 منظمة من المجتمع المدني من خلفيات مختلفة) وكما تضم 23 منظمة غير حكومية

سيفيكوس: تأسست سنة 1993، وتكرّس عملها لدعم نشاطات المواطنين والمجتمع المدني حول العالم، لاسيما حيث يمنع المواطنون من حرية التجمع ومن ممارسة الديمقراطية التشاركية.

سوليدار: هي شبكة أوروبية تضم 60 منظمة تعمل على دعم العدالة الاجتماعية في أوروبا والعالم. تنقل منظمة سوليدار مخاوف المنظمات الأعضاء فيها للاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية في مختلف المجالات كالسياسات والشؤون الاجتماعية والتعاون الدولي والتعلّم مدى الحياة.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية - بيتر موسكيني، bihter.moschini@annd.org هاتف: +9611319366

سيفيكوس - زبير سيد، مسؤول التواصل، zubair.sayed@civicus.org هاتف: +27 118335959 (مقسّم 140)

سوليدار - مارغو فينغر هودت، margo.vingerhoedt@solidar.org هاتف: +32 25 00 10 25

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية

annd@annd.org

www.annd.org, www.csr-dar.org,

ت: +9611319366، فاكس: +9611815636

ص.ب. 14/5792، بيروت لبنان